

## شرح رسالة عقيدة السلف وأصحاب الحديث 51

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله، نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين  
اللهم اغفر لشيخنا وانفع وانفع به يا رب العالمين - 00:00:00

قال الشيخ ابو عثمان الصابوني رحمة الله تعالى في كتابه عقيدة السلف واصحاب الحديث ويؤمن اهل الدين والسنة بالبعث بعد الموت يوم القيمة. وبكل ما اخبر الله سبحانه من احوال ذلك اليوم الحق واختلاف احوال العباد فيه والخلق في - 00:00:13  
ما يرونه ويلقونه هناك في ذلك اليوم الهائل من اخذ الكتب بالايمان والشمائل والاجابة عن المسائل الى سائر الزلازل والبلابل الموعودة في ذلك اليوم العظيم والمقام الهائل. من الصراط والميزان ونشر الصحف التي فيها مثاقيل الذر من الخير والشر وغيرها - 00:00:29

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:49

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا. اما بعد فكنا قد تكلمنا عن بعض المسائل المتعلقة بالايمان ب يوم القيمة وانتهينا من قول المؤلف رحمة الله من الصراط - 00:01:07

ثم قال رحمة الله والميزان اي ان اهل السنة والدين يؤمنون بالميزان الاخرمي. وثبوت الوزن يوم القيمة شيء قطعي لا شك فيه ولا ريب بدلالة الكتاب والسنة والاجماع. فيؤمن اهل السنة والجماعة ان - 00:01:29

ثمة ميزانا ينصب يوم القيمة وهذا الميزان هو الذي دلت عليه ادلة الكتاب والسنة وهو ما يوضع لوزن اعمال الناس يوم القيمة يؤمن اهل السنة في بوتي الوزن والميزان وان الميزان ميزان حقيقى - 00:01:57

له كفتان تنقل احداهما بما يوضع فيها او تخف كما جاء هذا صريحا في حديث الرجل الذي تنشر له تسعه وتسعون سجل كل سجل منها مد البصر اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وهو حديث صحيح - 00:02:29

اخوجه الترمذى وغيره وفيه انه توضع السجلات في كفة وتوضع البطاقة التي فيها لا الله الا الله في الكفة الاخر فتتقلل البطاقة وتطيش السجلات اذا هو ميزان حقيقى لا شك فيه ولا ريب - 00:02:54

والله اعلم ما يتعلق به من الكيفية انما نؤمن بثبوته ايمانا لا يداخله شك وهو ايضا ميزان دقيق جدا يزن مثاقيل الذر قال سبحانه ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا - 00:03:17

وان كان منقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين وآآبحث اهل العلم بحثا مطولا مسألة ما يوضع في الميزان ما الذي يوزن فقيل ان الذي يوزن العاملون - 00:03:43

وقيل ان الذي يوزن الاعمال وقيل ان الذي يوزن صحف الاعمال واقرب ما يقال في هذا المقام ان هذه الاصناف توزن اما ان يقال انها توزن جميعا واما ان يقال - 00:04:04

ان فهذا يوزن تارة وهذا يوزن تارة قلت ان هذا هو الاقرب لأن فيه اعمالا لجميع الادلة التي وردت في هذا الباب ومهما يكن من شيء فان الثقل والخفة - 00:04:26

بالنسبة لهذا الذي يوزن في الميزان فلا شك انه هراء فلا شك انه راجع الى العمل الذي يعمله الانسان سواء قلنا ان الاعمال نفسها يجعلها الله عز وجل في سورة توزن - 00:04:49

وهو على كل شيء قدير او قلنا ان العامل نفسه يوزن فان تقله او خفته بحسب عمله وايمانه او اذا قلنا ان الذي يوزن هو صحف الاعمال فانه بحسب ما كتب فيها تكون الخفة - 00:05:08

او التقل ما يدخل في الوزن يرجع الى ثلاثة اصناف هذه الاعمال التي قلنا انها هي المؤثرة في الخفة او التقل ترجع الى ثلاثة اصناف الصنف الاول ما عمله الانسان في حياته - 00:05:27

سواء انقطع بوفاته او استمر بعد وفاته والصنف الثاني ما يهدى اليه اهداء شرعيا بعد وفاته والصنف الثالث نتيجة المقاصلة فان القصاص ثابت لا شك فيه يوم القيمة فيقتصر للمظلوم من ظالمه - 00:05:50

والقصاص ليس بالدينار والدرهم وانما بالحسنات والسيئات فيأخذ المظلوم من حسنات ظالمه او اذا فنيت فانه يوضع على الظالم من سيئات المظلوم فهذا كله يكون داخلا في الوزن ثم بعد ذلك - 00:06:20

يكون مآل الناس ونتيجة هذا الوزن ترجع الى ثلاث احوال الحالة الاولى تقل الميزان واذا سمعت في القرآن تقل الميزان فاما من ثقلت موازينه فان المقصود تقل كفة الحسنات اي ان الحسنات - 00:06:42

اربت على السيئات وزادت عليها وغلبتها في التقل اذا سمعت خفة الميزان فان المراد ان الحسنات كانت اخف واقل والسيئات هي التي اربت عليها فاما ان تزيد الحسنات على السيئات - 00:07:08

والله جل وعلا يقول فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية قال ابن مسعود رضي الله عنه وغيره ايضا من الصحابة من زادت حسناته على سيئاته ولو بواحدة دخل الجنة - 00:07:32

بناء على هذا نقول ان الذي عليه جماهير اهل السنة والجماعة ان من زادت حسناته على سيئاته فانه يكون من اهل الجنة ولو كان عنده سيئات بل ولو كان عنده كبار - 00:07:50

بما ان الحسنات قد غلت السيئات فان الانسان يكون من اهل الجنة مباشرة دون ان يكون اه من اهل النار بحيث يعذب عذابا مؤقتا على سيئاته وذلك ان الله عز وجل قد وعد وهو الذي لا يخلف الميعاد - 00:08:09

ان من ثقل ان من ثقلت حسناته اه ان من ثقلت موازينه بمعنى زادت حسناته على سيئاته فانه سيكون في عيشة راضية هذا وعد الله والله لا يخلف الميعاد و - 00:08:31

اما الحالة الثانية فهي غلبة السيئات على الحسنات وهذا ما قال الله عز وجل فيه واما من خفت موازينه فامه هاوية هؤلاء اهل البليه والمحنۃ ودللت الادلة على انهم يكونون من اهل النار - 00:08:49

اللهم الا اذا تدارکهم الله عز وجل برحمته فقبل في هؤلاء شفاعة الشافعین بعد مقام الوزن والحال الثالثة هي تساوي الحسنات والسيئات واهل هذه الحال يكونون على الاعراف والاعراف مرتفع بين الجنة والنار - 00:09:12

يوقف عليه هؤلاء ما شاء الله ان يوقفوا ثم يكون مآلهم الى الجنة كما قال الله جل وعلا في شأنهم في سورة الاعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انت تحزنون - 00:09:40

فهذه احوال الناس في الوزن على وجه الاقتراب المقصود ان على الانسان حين ينظر في هذا الموضوع ان ليعلم ان هذه الحياة ميدان للمسابقة في الاعمال الصالحة فاكثر يا عبد الله من الحسنات فلا تدري - 00:09:56

رب حسنة تكون سبب نجاتك اكثر من الحسنات وتخفف من السيئات ما استطعت واحرص على اجتناب السيئات ذوات الذيول فان من السيئات ما له ذيول بمعنى انها تبقى وتستمر ما شاء الله لها ان تستمر - 00:10:23

وربما تستمر هذه السيئات وتضاف اثامها الى اثامك ولو بعد موتك فخذاري من ذلك وهذا الزمان المتأمل في احوال اهله يجد ان هذا النوع من السيئات صار شيئا قريبا من الناس مع الاسف الشديد - 00:10:52

مع وجود هذه الاجهزة كثرة تناولها وسهولة النشر فيها قد ينشر الانسان اشياء تعود على صاحبها بالوبال كل من شاهد هذا المنكر الذي نشر فانه سينال من نشر مثل سيئات من نظر اليه - 00:11:20

فتخيّل حجم هذه السيئات وعظمتها يوم القيمة نعوذ بالله من الخذلان واعلم يا رعاك الله ان قاعدة الشريعة قد استقرت على ان

المتسبب كالفاعل في مقام الحسنات والسيئات المتسبب كالفاعل - [00:11:46](#)

في مقام الحسنات والسيئات والادلة في هذا واظحة من سن في الاسلام سنة حسنة ومن سن في الاسلام سنة سيئة من دعا الى هدى ومن دعا الى ضلاله وهذه نصوص ليست تخففا يارعاك الله - [00:12:11](#)

تبه الى هذا واعلم ان السعيد من ماتت سيئاته بموته السعيد من ماتت سيئاته بموته والله المستعان. كذلك على للفقه والفقهاء وذى [الحرص على نجاة نفسه عليه ان يحرض على الحسنات لها التي لها مزيد اختصاص - 00:12:29](#)

بشق الميزان كل الحسنات لها اثر في ترجيح كفة الحسنات ولا شك ولكن بعض الحسنات لها مزيد اختصاص بشق كفة الحسنات وهذه قد اخبرنا بها نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:12:58](#)

بل فطنوا الذكي الحريص على النجاة عليه ان يتبعها وان يلزم نفسه بها واعظم ما آآ يكون سببا لشق الميزان لا شك انه كلمة التوحيد لا الله الا الله اذا قبلت بصدق ويقين واخلاص - [00:13:20](#)

فان انوار هذه الكلمة سوف يقتلع ظلمات السيئات والاهواء كما دل على هذا حديث صاحب البطاقة فان لا الله الا الله لما قالها هذا الرجل بيقين وصدق واخلاص كان اثر ذلك - [00:13:47](#)

ان ثقلت هذه البطاقة وطاشت السجلات ولا يثقل مع اسم الله شيء ايضا من اسباب ثقل الميزان قول الحمد لله قول يا يواطئ فيه القلب اللسان قال صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم والحمد لله - [00:14:11](#)

تملا الميزان كذلك قول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ايضا القول الذي يواطئ فيه القلب اللسان قال النبي صلى الله عليه وسلم كما عند البخاري وهو اخر حديث في صحيح البخاري - [00:14:33](#)

كلمات حبيبتيان الى الرحمن خفيتان على اللسان ثقيلتان في الميزان. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ايضا من اسباب ثقل الميزان خمسة اشياء ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه - [00:14:52](#)

وقد اخرج هذا الامام احمد وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بخن بخن لخمس ما اثقلهن في الميزان سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر - [00:15:14](#)

والولد الصالح يموت فيحيتسبه والده ايضا مما يثقل في الميزان الخلق الحسن قال صلى الله عليه وسلم ما من شيء اثقل في ميزان العبد يوم القيمة من خلق حسن وكلمة الخلق الحسن - [00:15:30](#)

كلمة جامعة لكل مكارم الاخلاق والشيم ومحاسن الاداب طلبة العلم اولى الناس بالعناية بهذا الامر ولو لم يكن الا هذا الحديث دافعا المسلمين ولا سيما طالب العلم الى التخلق باحسن الاخلاق - [00:15:51](#)

والتأدب باحسن الاداب لكان هذا والله دافعا كافيا اذا هذا باختصار ما يتعلق بمعتقد اهل السنة والجماعة في الميزان والعلم عند الله عز وجل. نعم. قال بعد ذلك ونشر الصحف التي فيها مثاقيل الذر من الخير والشر وغيرها - [00:16:16](#)

الذى يبدو والله اعلم ان هذا الذي ذكره رحمة الله ما هو الا اعادة لما ذكره وفي الاعادة افاده وتأكيد فان قوله قبل ذلك من اخذ الكتب بالایمان والشمائل هو الذي يتعلق به نشر الصحف - [00:16:41](#)

فالصحف تنشر كما قال جل وعلا واذا الصحف نشرت ثم تتلقاها بعد ذلك الناس بالایمان والشمائل فالموضوع موضوع واحد الموضوع موضوع واحد اخذ الكتب نشر الصحف كل ذلك ماذا؟ موضوع واحد. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله - [00:17:02](#)

ويؤمنوا اهل الدين والسنّة بشفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم لمذنب اهل التوحيد ومرتكب الكبائر كما ورد به الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخبرنا ابو سعيد بن حمدون قال ان بنى ابو حامد الشرقي قال حدثنا احمد بن يوسف السلمي قال حدثنا عبد الرزاق قال انبأنا معمرا - [00:17:25](#)

عن ثابت عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتى قال وابناؤنا ابو علي زاهر بن احمد؟ قال انبأنا محمد بن نسيب الالغبياني. قال حدثنا الحسن بن عرفة - [00:17:50](#)

قال حدثنا عبد السلام بن حرب الملائى عن زياد بن خيثمة النعمان بن قراد عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم انه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم خيرت بين الشفاعة وبين ان يدخل شطر امتي الجنة - [00:18:06](#)

ترك الشفاعة لانها اعم واكفاً. اترونها للمؤمنين المتقيين؟ لا ولكنها للمذنبين المتابعين الخطائين قال ابناً بمحمد المخلدي قال ابناً ابو العباس السراج قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز بن محمد دار وردي عن عمرو بن ابي عمرو - [00:18:22](#)  
واخبرنا ابو طاهر ابن ابن خزيمة قال ابناً جدي الامام محمد بن اسحاق بن خزيمة قال حدثنا علي بن حجر قال حدثنا اسماعيل بن جعفر عن عمرو ابن ابي عمرو عن سعيد ابن ابي سعيد المقبور عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال يا رسول الله من - [00:18:43](#)

نسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة. فقال صلى الله عليه وسلم لقد ظننت الا يسألني عن هذا الحديث او احداً او اول منك كمارد اولاً لقد ظننت الا يسألني عن هذا الحديث احد اول منك لما رأيت من حرصك على الحديث. ان اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا والله - [00:19:03](#)

ان الله خالصاً من قبل نفسه انتقل المؤلف رحمة الله الى الكلام ان موقف الشفاعة واثبات الشفاعة الاخروية هذا اصل من اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة حتى قال ابن عبد البر في كتابه الاستذكار - [00:19:25](#)  
عن اثبات الشفاعة الاخروية انه ركن من اركان اعتقاد اهل السنة ركن من اركان اعتقاد اهل السنة الشفاعة في الآخرة جاءت في النصوص انواعاً لكن المؤلف رحمة الله لم يذكرها هنا - [00:19:52](#)

الا هذا النوع وهو الشفاعة في اهل الكبائر فقال رحمة الله ويؤمن اهل الدين والسنة بشفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم لمذنبي اهل التوحيد ومرتكبي الكبائر كما ورد به الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:16](#)  
وصدق فهذا من جملة ما يعتقد اهل السنة والجماعة ومذنبو اهل التوحيد قم مرتكبو الكبائر فهذا المصطلح مرتكب الكبائر او حينما قال ومرتكبي الكبائر هو من باب ذكر المرادف للامر الاول - [00:20:40](#)

وذلك ان الذين يعاقبون يوم القيمة لا شك انهم اهل الكبائر و منهم من يكون قد جمع كبائر و صغائر اما اهل الصغار فحسب فهوئاء لا يعذبون وذلك بان الصغار ستكون مكفرة - [00:21:04](#)

باجتناب الكبائر. ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه. نكفر عنكم سبئاتكم اما اذا لم يجتنب الانسان الكبائر فانه يكون متوعداً ب العقوبة على الكبائر وعلى الصغار والمؤلف رحمة الله قص هذه الشفاعة بالرسول صلى الله عليه وسلم - [00:21:27](#)  
وهذا له وجه من جهة ان شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم هي اعظم الشفاعات فانه عليه الصلاة والسلام اعظم الشفاعة هو الذي له القدر المعلى من الشفاعة عند الله عز وجل - [00:21:53](#)

ولا يفهم من هذا ان الشفاعة مختصة بالنبي عليه الصلاة والسلام بل هذه الشفاعة التي اوردها المؤلف شفاعة تقع من النبي عليه الصلاة والسلام وتقع من اخوانه الانبياء وتقع من الملائكة وتقع ايضاً من المؤمنين لاخوانهم من اهل الكبائر - [00:22:14](#)  
اذا الشفاعة يوم القيمة الذين يشفعون هذه الشفاعة ثلاثة اصناف الانبياء والملائكة والمؤمنون وقد جمعهم الحديث القدسي الذي يقول الله عز وجل فيه وهو ضمن حديث طويل مخرج في الصحيحين وهذا لفظ - [00:22:40](#)

مسلم من حديث ابى سعيد رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى شفعت الانبياء وشفع وشفعت الملائكة وشفع المؤمنون وبقيت رحمة ارحم الراحمين فهوئاء اصناف الشفاعة - [00:23:05](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم له الحظ الاكبر من هذه الشفاعة هذه الشفاعة في اهل الكبائر تنقسم الى قسمين الشفاعة في اهل الكبائر الذين دخلوا النار ان يخرجوا منها والقسم الثاني الشفاعة - [00:23:25](#)

في اهل الكبائر الذين استحقوا دخول النار الا يدخلوها كم قسم عندنا قسمة اما القسم الاول فهو الشفاعة في قوم من اهل الكبائر دخلوا النار ان يخرجوا منها وهذا ما تواترت به الاحاديث - [00:23:46](#)  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي احاديث كثيرة ثابتة في الصحيحين وغيرهما وفي ذلك او ومن ذلك حديث عمران رضي الله عنه في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار - [00:24:10](#)

بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين كذلك ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث أبي سعيد وهو مطول في صحيح مسلم ومختصر في صحيح البخاري - [00:24:31](#)

وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم يشفع له عند ربه سبحانه وتعالى كذلك في حديث أنس فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم يشفع له عند ربه سبحانه وتعالى فيأمره جل وعلا أن يخرج من النار - [00:24:53](#)

من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان ثم يعود مرة أخرى ويفعل ما فعل في المرة الأولى له ذلكم أنه يحمد الله عز وجل ويثنى عليه ويسجد بين يديه إلى آخر ما جاء في الحديث - [00:25:13](#)

فيمره الله عز وجل من يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان ثم يعود المرة الثالثة فيقول الله عز وجل أخرج من النار من كان في قلبه أدنى أدنى - [00:25:35](#)

مثقال ذرة من إيمان ثم يعود المرة الرابعة فيستأذن ربه في أن يخرج في أن يخرج من النار من قال لا إله إلا الله فعند ذلك يقول الله عز وجل - [00:25:51](#)

وعزتي وجلالي وكبرائي وعظمتي للاخرج من النار من قال لا إله إلا الله ومن ذلك أيضا ما ثبت في حديث أبي سعيد الخدري في صحيح مسلم عن المؤمنين قال إذا خلصوا من النار يعني تجاوزوا الصراط - [00:26:09](#)

وامنوا بتأمين الله سبحانه وتعالى من الوقوع في النار إنهم ينادون ربهم في أخوانهم فيقولون يا ربنا أخواننا كانوا يصومون معنا ويحجون ويصلون فيأمرهم الله عز وجل بأن يخرجوا من النار من عرفة - [00:26:29](#)

ثم بعد ذلك يعودون فيشفعون مرة أخرى فيقول الله عز وجل أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال دينار من خير ثم يعودون فيشفعون الثالثة فيقول الله عز وجل أخرجوا من النار من كان في قلبه - [00:26:52](#)

نصف دينار من خير ثم يعودون المرة الرابعة فيقول الله عز وجل أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من خير إذا هذه الشفاعة حق لا شك فيها والادلة فيها - [00:27:12](#)

كما ذكرت كثيراً. أما القسم الثاني وهو الشفاعة في أهل الكبائر الذين استحقوا دخول النار لا يدخلوها وكيف يستحق دخول النار نعوذ بالله من النار بغلبة السيئات على الحسنات فالشفاعة في هؤلاء ثابتة - [00:27:32](#)

ولم يزل أهل العلم يقررون هذا النوع عامتهم يقررها قد قررها كثير من أهل العلم كشيخ الإسلام ابن تيمية والنووي وأبن كثير وأبن حجر والساخاوي والسفاريني والقرطبي وغيرهم كثير وغيرهم كثير من - [00:27:55](#)

أهل العلم الذين بحثوا هذه المسألة وإن كان قد توقف في هذا النوع بعضهم ابن القيم رحمة الله لكن الصواب ثبت هذا النوع والادلة على ثبوت هذه الشفاعة أو يمكن أن نقول أن الأدلة على ثبوت هذا النوع من الشفاعة الثالثة - [00:28:15](#)

أولاً قول النبي صلى الله عليه وسلم شفاعتي لأهل الكبائر من امتي وهذا الحديث قد سمعته قبل قليل وهؤلاء الذين استحقوا دخول النار أليسوا من أهل الكبائر نعم بل إذا يشلهم قوله صلى الله عليه وسلم - [00:28:37](#)

شفاعتي لأهل الكبائر من امتي ومن أخرجهم من هذا الحديث فإنه مطالب بالدليل الدليل الثاني وهو ما استدل به الحافظ ابن حجر رحمة الله في الفتح وهو ما جاء في صحيح مسلم - [00:29:00](#)

من أهاد قوله صلى الله عليه وسلم ثم يضرب الجسر على جهنم. الجسر هو الصراط هنا ثم يضرب الجسر على جهنم فتحل الشفاعة اللهم سلم فهذا يدل على أن هذا الموضع - [00:29:19](#)

اثناء المرور على الصراط هذا موضع شفاعة بيان ذلك أن قول الانبياء عليهم الصلاة والسلام اللهم سلم أو ربى سلم هذا دعاء بالسلامة من مَا من السقوط في النار - [00:29:43](#)

فهو إذا نوع من الشفاعة فهو إذا نوع من الشفاعة أهل السنة والجماعة فان الذي يبدو والله اعلم أن هذا النوع متفق عليه بين أهل السنة والجماعة - [00:30:04](#)

ولذا لما ذكر شيخ الإسلام رحمة الله هذا النوع بالمجلد السادس من مجموع فتاوى وكذلك فعل القرطبي وكذلك فعل السفاريني لما

ذكروا هذا النوع من الشفاعة قالوا وانما انكر هذا النوع الخوارج والمعتزلة - 00:30:22

وانما انكر هذا النوع الخوارج والمعتزلة فافاد هذا الكلام ان اهل السنة على اثباتها والعلم عند الله عز وجل اذا هذا ما يتعلق بالشفاعة في اهل الكبائر ثم ساق المؤلف رحمة الله - 00:30:43

باسناده ثلاثة احاديث للدلالة على هذا النوع من الشفاعة و على كل حال هذا المعنى ثبوت الشفاعة في اهل الكبائر امر متواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما بين هذا الكتاني في نظم المتناثر - 00:31:03

ومن ذلك هذا الحديث شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وهو عند الترمذى وابي داود والامام احمد وغيرهم من اهل العلم باسناد صحيح كذلك اورد حديث عبد الله ابن عمر وجاء ايضا من حديث ابى موسى الاشعري - 00:31:24

خيرت بين الشفاعة وبين ان يدخل شطر امتي الجنة فاخترت الشفاعة لانها اعم واكفى اترونها للمؤمنين المتقيين لا ولكنها للمذنبين المتابعين الخطائين وهذا الحديث فيه بحث من جهة ثبوته وقد اعله - 00:31:43

اه الدارقطنية رحمة الله في عله والشيخ الالباني رحمة الله رأى صحة شطره الاول الى قوله فاخترت الشفاعة واما من بعدي ذلك فاللهم يرى انه ضعيف لانها اعم واكثر الى اخره - 00:32:04

يرى ان هذا اللفظ ضعيف ساق بعد ذلك حديث ابى هريرة رضي الله عنه حينما سأله النبي صلى الله عليه وسلم من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة قال لقد ظلمت الا يسألني عن هذا الحديث احد اول منك - 00:32:23

لما رأيت من حرصك على الحديث ان اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا الله الا الله خالصا من قبل نفسه فهنيئا لاهل التوحيد وما يدل على هذا ايضا - 00:32:44

قول النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته واني اختبات دعوتي واني اختبات شفاعتي اه واني اختبات دعوتي شفاعتي لاهل الكبائر من امتي واني اختبات - 00:32:58

دعوة شفاعتي لامتي يوم القيمة فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا وهذا الحديث ثابت في الصحيحين وهذا لفظ الامام مسلم اذا كلما كان الانسان - 00:33:22

اعظم تحقيقا للتوحيد وابعد عن الشرك كلما كان الى نيل الشفاعة اقرب والله تعالى اعلم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ويؤمنون بالحوض والكوثر وادخال فريق من الموحدين الجنة بغير حساب - 00:33:42

ومحاسبة فريق منهم حسابا يسيروا وادخالهم الجنة بغير سوء يمسهم. وعذابي يلحقهم وادخال فريق من مذنبיהם النار ثم اعتاقهم منها واجراهم ثم اعتاقهم واجراهم باخوانهم الذين سبقوهم الى الجنة ولا يخلدون في النار. فاما - 00:34:02 فانهم يخلدون فيها ولا يخرجون منها ابدا. ولا يترك الله فيها من عصاة اهل اليمان احدا ثم قال المؤلف رحمة الله ويؤمنون يريد اهل السنة بالحوض والكوثر اذان الامران مما يؤمن - 00:34:22

به اهل السنة والجماعة الحوض والكوثر اما الحوض فالمراد به مجمع الماء العظيم الذي يضنه الله سبحانه وتعالى يوم القيمة وتزداد عليه امة محمد صلى الله عليه وسلم وهو من اوجه اكرام نبينا صلى الله عليه وسلم يوم القيمة - 00:34:44

الحوض الموقف الوحيد الذي هو من مواقف القيمة وما جاء النص عليه او الاشارة اليه في كتاب الله عز وجل انما دليله سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويمكن ان يقال وايضا القنطرة اذا قلنا ان القنطرة جسر - 00:35:11

مستقل فهذا ايضا ما جاء الدليل عليه الا في السنة ما جاء في القرآن والاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثبوت الحوض كثيرة جدا وآنه روایات - 00:35:36

الحافظ رحمة الله فبلغت عنده في الفتح بالرواية خمسين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم وذكر ان بعض المتأخرین جمع منها روایة ثمانين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:53

ثبوت الحوض امر لا شك فيه ولا ريب والعجب انه مع كثرة هذه الاحاديث الا ان المخدولين من اهل البدع وهم الخوارج وبعض المعتزلة قد انكروا ثبوت الحوض يوم القيمة - 00:36:11

وهذا عندهم راجع الى قاعدة واخص بحدث الخوارج فان القوم يرون انه لا يثبت ما دلت عليه السنة الا ما شهد له القرآن والا فانهم لا يجعلون السنة وحدها كافية - [00:36:31](#)

بثبت ما يعتقد وما يعمل به هذا مذهبهم في الجملة ولا شك انه ضلال مبين فلا فرق عند اهل السنة والجماعة بين ان يثبت الشيء في القرآن او ان يثبت في السنة - [00:36:52](#)

او ان يثبتنا في كليهما هذا الحوض الذي اخبرنا به نبينا صلى الله عليه وسلم حوض عظيم متصف بصفات كثيرة يمكن استخلاص اهمها من الاحاديث فنقول ان هذا الحوض اولا ما واه - [00:37:08](#)

ابيض من الثلج وفي رواية ابيض من الورق يعني الفضة والعرب كانت تضرب للبياض المثل الفضة ثانيا ان هذا الماء احل من العسل في رواية عند مسلم احل من اللبن بالعسل. ثالثا - [00:37:36](#)

انه ابرد من الثلج رابعا انه اليمن من الزيد كما جاء عند الحاكم في المستدرك خامسا ان كيزانه او انيته بعدد نجوم السماء وعند مسلم بعدد نجوم السماء وكواكبها اذا انيته انية - [00:38:01](#)

كثيرة جدا ايضا ان وهو الامر السادس ان رائحته اطيب من المسك سابعا ان طوله شهر وزواياه سواء طوله شهر وعرضه شهر وزواياه سواء ايضا وهو الامر الثامن - [00:38:27](#)

انه يشتبه فيه ميزابان من الجنة يعني يمد من ماء يصب فيه من الجنة وهو الكوثر كما سيأتي الكلام عن الكوثر قريبا ان شاء الله الامر التاسع ان من شرب منه لم يسود وجهه ابدا فهذه صفات آآ عشر جاءت ليه آآ هذا لهذا الحوض كما اخبر بهذا نبينا صلى الله عليه

وسلم وهذا مما يجب - [00:39:22](#)

عليها عشر المؤمنين ان نؤمن به كذلك علينا ان نؤمن بان هذا الحوض مخلوق موجود الان كما دل على هذا حديث عقبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:43](#)

وهو ثابت في الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام اني فرطكم على الحوض والله اني لانظر الى حوضي الان والله اني لانظر الى حوضي الان الله عز وجل قد كشف الحجب - [00:40:03](#)

لنبيه عليه الصلاة والسلام حين تكلم بهذا الحديث فاخبر انه كان يرى وينظر آآ الى هذا الحوض حينما كان يحدث اصحابه رضي الله تعالى عنهم وصلى الله على نبينا وسلم. هذا فيما يتعلق - [00:40:22](#)

او قال والكوثر كذلك اهل السنة يؤمنون بثبتوت الكوثر وهو الذي بين الله سبحانه وتعالى في قوله انا اعطيتك الكوثر فصل هذا نبينا صلى الله عليه وسلم كما ثبت عنه في البخاري وغيره - [00:40:41](#)

انما اخبر صلى الله عليه وسلم عن الكوثر انه نهر اعطانيه الله عز وجل في الجنة على حافتيه قباب المؤلئ المجوف. وفي رواية الدرى المجوف فهذا هو الكوثر وهو نهر في الجنة. اعطيه نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:41:03](#)

فيجب على اهل الايمان ان يؤمنوا بذلك وكلا الامرين حق ثابت وبعض الناس ربما يشتبه عليه شأن الحوض بشأن الكوثر والصواب ان الفرق بينهما ثابت فهذا شيء وهذا شيء والفرق بينهما يظهر من عدة اوجه - [00:41:33](#)

اولا ان الفرق بينهما ثابت من جهة المكان فالكوثر نهر بالجنة كما ثبت في الصحيح واما الحوض فانه حوض في عرصات القيامة فهذا فرق من جهة المكان الامر الثاني ان - [00:41:56](#)

ما الحوض انما يمد من الكوثر ثبت في صحيح مسلم في وصف الحوض انه يشتبه فيه يعني يصب فيه ميزابان من الجنة وهذا الماء انما يمد او انما يصب في - [00:42:20](#)

الحوض من الكوثر فالكوثر اصل الحوض ومنه يمد الفرق الثالث من جهة الحقيقة واهل اللغة يفرقون بين كلمة نهر وكلمة حوض فالنهر هذا الشيء المعروف وهو الماء الجاري واما الحوض فانه مجمع - [00:42:43](#)

الماء فرق بينهما فيه الحقيقة الامر الرابع الفرق بينهما من جهة الصفات فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بصفات الحوطة بصفات

الحوض، كما قد سمعت وهذا شيء يدل على انه - 00:43:09

اـ مختلف عن الكوثر فالكوثر ما جاء فيه جل ما جاء فيه الحوض في مقابل ان الحوض في مقابل ان الكوثر قد جاء فيه شيء يخصه من ذلك ان علي حافتيه - 00:43:30

عليه وسلم ان طينة الكوثر المسك الاظفر - 00:43:45

ان طينة الكوثر مادا المسك الاظفر ولا نعلم دليلا على ثبوت هذا الوصف للحوض. اذا بينهما ايضا فرق في ماذا في الصفات. اذا فرق في المكان وفرق في الحقيقة وفرق في الصفات. وكذلك من من جهة ان احدهما - 00:44:05

اصل لآخر من جهة الماء فماء الحوض يصب من الكوثر والعلم عند الله عز وجل. ثم تكلم المؤلف رحمة الله بعد ذلك عن حال المسلمين يوم القيمة من جهة ما حالهم؟ فذكر انهم منقسمون الى ثلاثة اقسام - 00:44:24

طريق يدخلون الجنة بغير حساب ومن باب اولى ولا عذاب من باب اولى ولا عذاب اذا لم يحاسبوا فمن باب اولى لا يعذبون فهم يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب. هذا فرقية - 00:44:46

وفريق دون هؤلاء وهم الذين يدخلون الجنة بعد حساب يسير فهؤلاء ثبت في حقهم العذاب دون الحساب ثبت في حقهم ماذا

الحساب دون العذاب يدخلون الجنة بلا عذاب فقط الاولون يدخلون الجنة - 00:45:04

فيه في درس البارحة اليه كذلك؟ والصنف الثالث قال وادخال فريق من مذنبיהם النار ثم اعتاق - 00:45:29

وأخرجتهم بآخواتهم الذين سبقوهم إلى الجنة ولا يخلدون في النار هؤلاء الصنف الثالث ونعود بما

حالهم من يدخلون الجنة من يدخلون جهنم دخولاً مؤقتاً من يدخلون جهنم دخولاً - 00:45:53

مؤقتاً اذا كم قسم هؤلاء ثلاثة اقسام الاول من يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب. القسم الثاني من يدخلون الجنة بلا عذاب

يشاءها الله عز وجل ثم يدخلون الجنة هؤلاء هم الدين نساوت حسنانهم وسيئن لهم كما سبق وهؤلاء - 36

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم ولا يعرف لهم - 00:47:05

مخالف من الصحابة وقد حكى هذا عن آن وقد حكى هذا ابن كثير تفسيره عن -

وحكاه ابن القيم رحمة الله في أحكام أهل الذمة عن أبي هريرة رضي الله تعالى - 00:47:26

انهم اجمعين فهو لاء اربعه من الصحابه جاء عنهم نفسير اهل الاعراف بانهم الدين نساوت حسناتي

قبل فلي مرتفع بين الجنة ونار على الاعراف رجال الى اخر ما بين الله عز وجل - 00:47:50

سبقت رحمته غضبه فهذه الاقسام الاربعة -

النبي صلى الله عليه وسلم وهو كل أصحاب الأديان - 00:48:29

ما كان في اصله سماواه او لم يكن ويدخل في هذا ايضا من لم يكن له دين اصلا من الملاحدة واللادينين واضرائهم ويدخل في هذا ثالثا من كان مسلما ثم - 00:48:49

الموحدين الجنة بغير حساب وهذا يعني ما دل عليه حديث السبعين - 00:49:04

الفا الذين اخبر بهم النبي صلى الله عليه وسلم انهم يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. وذكر اربع صفات لهم ما هي ها لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون - 00:49:25

ويidel عليهم ايضا ما ثبت في حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين انما يقول الله عز وجل يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمان من ابواب الجنة وهم شركاء الناس في سائر - 00:49:44

الابواب اه انه فريقه الثاني محاسبة فريق منهم حسابا يسيرا كما قال الله عز وجل فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرة وينقلب الى اهله مسورة الى اخره - 00:50:01

قال آآ وادخل فريق من مذنبיהם النار ثم اعتاقهم واخراجهم منها هذا الفريق يدخلون الجنة يدخلون النار عيادة بالله منها ويعذبون فيها مدة يشاؤها الله ثم يموتون فيها ثم يخرجون فيدخلون الجنة - 00:50:19

عندنا كم شيء ها اربعة اشياء يدخلون النار يعذبون فيها مدة يشاءها الله عز وجل الامر الثالث يموتون فيها ويidel على هذا ما ثبت في حديث ابي سعيد رضي الله عنه في صحيح مسلم - 00:50:45

وهو قوله صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فاولئك لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن اناس اصابتهم النار بذنبهم او قال بخطاياهم فيموتون فيها اماتة ثم يخرجون وقد صاروا فحما يخرجون ضمائر ضبائر فيلقون على نهر في الجنة فيفيض - 00:51:04

اهل الجنة من ماء هذا النهر فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن هؤلاء انهم اصابتهم النار بسبب ذنبهم فهذا هو ماذا - 00:51:36

نعم العذاب الذي ينالهم تصيبهم النار بسبب ذنبهم ثم بعد ذلك يموتون وهذا من رحمة الله تبارك وتعالى بهم يعذبون مدة يشاءها الله ثم بعد ذلك يخرجون من النار وخروجهم من النار - 00:51:56

قم فيه قسمان قسم يخرج بشفاعة الشفاعة ومعلوم عندهك يا رعاك الله ان الشفاعة ابتداء وانتهاء الى الله عز وجل اليه كذلك؟ قل لله الشفاعة جميعا فالامر من اوله الى اخره راجع الى الله تبارك وتعالى والمنة فيه لله سبحانه وتعالى - 00:52:17

والصنف الثاني هم الذين يخرجون بمحض رحمتي ارحم الراحمين كما مر بنا في الحديث السابق حديث ابي سعيد قال شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون وبقيت رحمة ارحم الراحمين. وفي رواية وبقيت شفاعتي - 00:52:44

والله عز وجل يشفع من نفسه الا نفسه سبحانه وتعالى ثم بعد ذلك كما ذكرنا يدخلون الى الجنة بعد ان ينشأوا نشأة اخرى ينبتون كما تنبت الحبة على حميل السيل - 00:53:08

وجاء في حديث عمران انهم يسمون الجهنميين كما في صحيح البخاري قال صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يسمون من الجهنميين يسميهم اهل الجنة ماذا؟ الجهنميين. والذى يبدو والله اعلم - 00:53:28

ان مجموع ما جاء في هذا الباب من الاحاديث يدل على انهم اول وهلة يسمون ماذا الجهنميين لما يسمون بهذا الاسم نسبة الى الدار التي خرجوا منها واعتقوا منها ثم بعد ذلك يسمون عتقاء الجبار او عتقاء الرحمن جاءت الروايات بهذا يسمون ماذا - 00:53:49

اعتقاء الجبار او عتقاء الرحمن ثم انهم يسألون الله عز وجل ان يعافيهم من هذا الاسم او نعم يسألون الله عفوا يسألون الله عز وجل بعد ان يسمون الجهنميين ان يعافيهم الله عز وجل من هذا الاسم فيسمون عتقاء الرحمن او عتقاء الجبار هذا فيما يتعلق - 00:54:15

بتسميتهم بعد ان يدخلوا الى الجنة قال فاما الكفار من مات كافرا والعياذ بالله فهذا ايس من رحمة الله فاولئك يأسوا من رحمتي فانهم يدخلون فيها ولا يخرجون منها ابدا - 00:54:40

الخالدون فيها ابدا الى ما لا نهاية كما سنتكلم عن هذا ان شاء الله في محله بعد قليل ولا يترك الله فيها من عصاة اهل الايمان احدا كما ثبت في الصحيحين يقول الله عز وجل - 00:55:00

وعزتي وجلالي وكرياني وعظمتي للاخرج من منها يعني من النار من قال لا الله الا الله فلا يبقى في اهل فلا يبقى في النار الا اهلها الذين هم اهلها الذين اعدت لهم - [00:55:16](#)

ومن هم الكفار واتقوا النار التي اعدت للكافرين فهؤلاء هم الذين يبقون فيها لا يموتون ولا يحيون حياة مستقرة نعوذ بالله من حالهم والله عز وجل اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:55:34](#)